

البداية والنهاية

ذوي اليسار والمشهورين بالبر والافضال وله صدقات جارية وأوقاف دارة دائرة على أهل الحديث ببغداد وسجستان كانت له دار عظيمة ببغداد وكان يقول ليس في الدنيا مثل بغداد ولا في بغداد مثل القطيعة ولا في القطيعة مثل دار أبي خلف ولا في دار أبي خلف مثل داري وصنف الدارقطني له مسندا وكان إذا شك في حديث طرحه جملة وكان الدارقطني يقول ليس في مشايخنا أثبت منه وقد أنفق في ذوي العلم والحاجات أموالا جزيلة كثيرة جدا افترض منه بعض التجار عشرة آلاف دينار فاتجر بها فربح في مدة ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار فعزل منها عشرة آلاف دينار وجاءه بها فأضافه دعلج ضيافة حسنة فلما فرغ من شأنها قال له ما شأنك قال له هذه العشرة آلاف دينار التي تفضلت بها قد أحضرت فقال يا سبحان الله إني لم أعطكها لتردها فصل بها الاهل فقال إني قد ربحت بها ثلاثين ألف دينار فهذه منها فقال له دعلج اذهب بارك الله لك فقال له كيف يتسع ما لك هذا ومن أين أفدت هذا المال قال إني كنت في حادثة سني أطلب الحديث فجاءني رجل تاجر من أهل البحر فدفع إلي ألف درهم وقال اتجر في هذه فما كان من ربح فبيني وبينك وما كان من خسارة فعلي دونك وعليك عهد الله وميثاقه إن وجدت ذا حاجة أو خلة إلا سدتها من مالي هذا دون مالك ثم جاءني فقال إني أريد الركوب في البحر فإن هلكت فالمال في يدك على ما شرطت عليك فهو في يدي على ما قال ثم قال لي لا تخبر بها أحدا مدة حياتي فلم أخبر به أحدا حتى مات توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة عن أربع أو خمس وتسعين سنة .

عبد الباقي بن قانع .

ابن مرزوق أبو الحسن الأموي مولاهم سمع الحارث بن أسامة وعنه الدارقطني وغيره وكان ثقة أمينا حافظا ولكنه تغير في آخر عمره قال الدارقطني كان يخطئ ويصر على الخطأ توفي في شوال منها .

أبو بكر النقاش المفسر .

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر أبو بكر النقاش المفسر المقرئ مولى أبي دجانة سماك بن خرشة أصله من الموصل كان عالما بالتفسير والقراءات وسمع الكثير في بلدان شتى عن خلق من المشايخ وحدث عنه أبو بكر بن مجاهد والخلدي وابن شاهين وابن زرقوية وخلق وآخر من حدث عنه ابن شاذان وتفرد بأشياء منكرة وقد وثقه الدارقطني على كثير من خطئه ثم رجع عن ذلك وصرح بعضهم بتكذيبه والله أعلم وله كتاب التفسير الذي سماه شفاء الصدور وقال بعضهم بل هو سقام الصدور وقد كان رجلا صالحا في نفسه عابدا ناسكا حكى

من حضره وهو يجود بنفسه وهو يدعو بدعاء ثم رفع صوته يقول لمثل هذا فليعمل العاملون
يردها ثلاث